

كتاب الاستسقاء من المتنقى للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

فقول انس لا يرفع يديه الا في في الاستسقاء هذا هو مبلغ علمه ولكن غيره روى ان الرسول رفع في غير الاستسقاء فيكون في هذا
الاثبات زيادة علم وهذا جواب واضح ولا اشكال فيه ولا غبار عليه - 00:00:16

على ان نقول ان انس بن مالك رضي الله عنه نفى ذلك على حسب علمه وهو لا يلام ولا يلائم في هذا ومنهم من قال ان
الحديث يحمل على الدعاء في حال الخطبة - 00:00:35

يعني لا يرفع يديه في حال الخطبة في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء ويستدلون لذلك بان الصحابة انكروا على بشر بن مروان
وهو يخطب الناس ويرفع يديه في على منبر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:00:57

فانكروا عليه ذلك ومن العلماء من قال ان المراد بالتفوي رفع اليدين حتى يبدو بياض الابطين وهو الرفع المبالغ فيه لا اصل الرفع قالوا
ويidel ذلك انه قال فانه كان يرفع - 00:01:13

حتى يرى بياض ابطيه وهذا وان كان قد ارتضاه صاحب الفتح رحمة الله فهو ابعد الا ووجه لانه لو كان هذا مراد انس لقال لا يرفع
يديه في شيء من دعائه حتى بياض ابطيه الا في الاستسقاء - 00:01:37

لكنه رفع نفي اصل الرفع ثم بين الرفع الثابت في الاستسقاء بأنه ما يبلغ فيه حتى يرى واقرب الاوجه عندي في الجمع هو الوجه
الاول وهو ان يقال ان انس بن مالك رضي الله عنه نفى - 00:02:00

بحسب علمه واما غيره فثبتت والمثبت مقدم على النهي ثم الوجه الثاني ايضا له قوة المراد لا يرفع يديه في حال في الدعاء حال
حال الخطبة الا في الاستسقاء فالدعاء في حال الخطبة ما ترتفع فيه الايدي - 00:02:22

يعني حتى على الوجه الاول نقول ان الدعاء في حال الخطبة لا ترتفع فيه الايدي الا اذا كان استسقاء نعم يا عبد الله؟ الرسول صلى
الله عليه وسلم قدرة ما تبين القول الاول يعني انه - 00:02:45

موب انس ما تبين لها قول اول ليس وجها ايه لا ما تدعى ما تدعى لانس بن علي ما هو بلازم بكل شيء بكل حال ربما في يوم من
الايات يتختلف - 00:03:03

نعم اي رفع الايدي في القنوت والله ما اعلم فيه سنة هذا لكن الفقهاء يرون ذلك اي نعم والله فيها حتى اخذ يوم المطلق الادلة
فيه نظر الا ان يقال ان الرفع لانه قد يأتي انسان ويقولها لها انت - 00:03:16

فتدعوا بين السجدين هل ترتفع يديك ما ترتفع يديك فالدعاء في الصلاة فيما ارى انه يحتاج الى نص في اثبات رفع اليدين التراويف
والله يا اخي انا في نفسي من هذا الشيء انا انا في هذه المسألة اقل المذهب - 00:03:38

ما عندي دليل يثبت ولا ينفي ها هنا انا في هذه المرة مقلد لاني عاجز نعم ولعل الله ان شاء الله طيب والمسح لعل الله لا المسح
ضعيف يعني بالنسبة للصلاحة؟ اي نعم - 00:03:58

وهذه المسألة مثل ما جرى بها بحث من قبل الاخ احمد قال انه توكيلا بان الاحاديث التي وردت عن الرسول عليه الصلاة والسلام
في الدعاء امرا او فعلنا انا لا نرفع ايديينا فيها الا ان ثبت الرفع - 00:04:18

وما سوى ذلك فترفع هذا الذي قاله جيد يعني نقول مثلا انه اذا امرنا الرسول بامر بالدعاء او ورد من فعله ولم ينقل انه رفع فهذا دليل
على انه لم يرفع - 00:04:35

فمثلا كان في بعد صلاته يقول الله استغفر الله ثلاثا ولكن ما يرفع ما ترتفع على ايدي والمسألة فيها يعني فيها اشكال عندي كثير.

وَنِسَلُ اللَّهِ أَنْ يَفْتَحْ عَلَيْنَا شِيَخَنَا الْأَحْسَنِ اللَّهُ - ٠٤:٥٠

على ادلة متعارضة قد تكون ان الاصل عدم الرفع. فلا نرفع الا بدليل لكن اذا رأينا الحديث اللي في المسند هذا عام ورأينا حديث انس بن مالك رضي الله عنه الحديث الذي رواه مسلم في قصة الرجل بطيء السفر - 00:05:08

واذا الرسول ذكر هذا على اساس انه من اسباب اجابة الدعاء ها؟ لا ما يخل لان هذا بالتأكيد ان الرسول يضع يديه على فخذه واضح ما في اشكال طيب - 00:05:26

اما كنت افکر بعد الرفض انا كنت افکر باني كنت افکر ان ما دمنا في رمضان وقراءة القرآن الحمد لله كثيرة عندنا انا نفعا مثل ما كنت افعل من قبل - 00:05:45

فمن اهل العلم من قال ان قول الصحابي حجة لان الصحابي اقرب الى الصواب ممن بعده لكونه اخلص نية واضح فهمها واعظم نصها
من بعدهم وهذا لا شك فيه انهم اخلصوا الناس نية - 00:06:02

واضح الناس فهم وانصحهم لlama لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلومنهم ثم الذين يلونهم. ومنهم من قال ان قول الصحابي ليس بحجة فهو كفيره 00:06:31

لكنه اقرب الى الصواب بلا شك اما ان نجعله حجة تحرم مخالفته فهذا معناه اننا اثبتنا مشرعاً مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال ان كان لقوله حكم الرفض - 00:06:53

الغيب او عن شيء من امور الامانة - ١٤:٥٠

فانه يكون حجة بخلاف ما اذا قال قوله او فعل فعلا يكون موردا للاجتهداد فانه كغيره يخطئ ويصيّب وما سبق نعم الخلفاء الراشدين
لَا نعم هو على كل حال القائلين بانه - 00:07:35

حجۃ یفرقون بین الخلفاء الراشدین واهل الفقه من الصحابة وبين غيره من من الناس لانه ليس كل الصحابة على حد سواء في العلم والفقہ ومما سبق ايضا استفادنا انه لا يشرع رفع الایدی فی الدعاء - 00:08:02

هذا ثلاثة اجوبة نعم او يخون لها هو الاول - 00:08:22

الاصل في الدعاء عدم الرفع لحديث انس - 00:08:47

ويبقى ما فيه الرفع مقصوراً على ما ورد بمعنى أنك لا ترفع يديك في شيء من الدعاء إلا ما ورد فيه الرفع والا فالاصل عدم الرفع هذا
القول يحل لنا المشكلة التي - 00:09:08

ندب الى رفع اليدين في الدعاء - 00:09:26

واخبر اشار الى انه من اسباب اجابة الدعاء هذا هو الذي يقف الانسان عنده شاكا في الامر او متربدا فيه والا فاننا لو اخذنا على يعني على حسب النفي الذي في حديث انس - 00:09:44

فِي شَيْءٍ مِّن الدُّعَاءِ إِلَّا - 09:59

نعم الا فيما ورد لحديث انس والاحاديث المثبتة نعم هذا بناء على اننا حملنا حديث انس على الخطبة اي نعم بس هذا ما هو يعني
هذا تقييد اضطررنا اليه لاجل - 00:10:16

ورود احاديث تدل على الرفع نعم وفيما سبق ايضا دليلا على انه يشير الانسان بظاهر كفه بالاستسقاء وهل هذا مقصود او من اجل المبالغة في الرفع تقدم ان للعلماء في ذلك خلافا - 00:10:36

وانا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يرى انه من المبالغة في الرفع الا وهذا طيب ما هي بشر هذه هي يعني ما في الا فائدة واحدة او وعن انس ابن مالك هذا مبتدأ درس اليوم - [00:10:57](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية وهلك العيال وهلك الناس جاءه [00:11:19](#) الرسول عليه عليه الصلاة والسلام يخطب اتكلم ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لانه يخاطب من -

يخاطب الخطيب ومخاطبة الخطيب جائزة لكن بشرط ان تكون للحاجة او للمصلحة واما لعدم المصلحة او عدم الحاجة فلا يجوز لا [00:11:41](#) للخطيب ولا لغيره لأن هذا يطعن في فائدة الخطبة قال هلكت الماشية -

اثنين من الجذب ما تجد شيئاً ترعاه فنموت وهلكت العياء من اين من الجوع لانهم يحتاجون الى طعام والى شراب ومادة طعام [00:12:03](#) طعام الاعراب وشرابهم هو الماشية وهلك الناس كل الناس هلكوا -

نعم لأن الجد يؤثر حتى على غيرها اهل الباادية لأنها اذا قلت الماشي قل البيع والشراء وقل اللحم وقل العق كل ما يترب وقلة [00:12:32](#) الاعشاب والزروع نعم واللبن والسمن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بيده -

يدعوا ورفع الناس ايديهم معه يدعون رفع بيده وهو يخطب بيده ورفع الناس ايديهم معه يدعو قوله يدعون المراد تأمينهم على [00:12:56](#) دعائهم والا لا شك انهم ما دعوه ما قالوا الله لما قال اللهم اغثنا قالوا اللهم اغثنا -

لكن تأمينهم على دعاء دعاء بدليل قوله تعالى وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأهم زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا [00:13:21](#) عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم -

القاتل واحد فقال الله تعالى قال قد اجبت دعوتكما تستقيم ولا تتبعان سبيل الذين يعلمون - [00:13:43](#)